الأمم المتحدة

A/C.3/79/L.11

الجمعية العامة

Distr.: Limited
16 October 2024
Arabic
Original: English

الدورة التاسعة والسبعون

البند 26 (ج) من جدول الأعمال

التنمية الاجتماعية: محو الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل

أرمينيا، وباراغواي، والبرازيل، وكازاخستان، وكندا، وليبريا، ومنغوليا، ونيجيريا: مشروع قرار محو الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى قرارها 116/56 المؤرخ 19 كانون الأول/ديسمبر 2001، الذي أعلنت بموجبه فترة العشر سنوات التي تبدأ في 1 كانون الثاني/يناير 2003 عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، وقرارها 166/57 المؤرخ 18 كانون الأول/ديسمبر 2002، الذي رحبت فيه بخطة العمل الدولية المتعلقة بعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية[1]، وقراراتها 149/59 المؤرخ 20 كانون الأول/ديسمبر 2004 و 140/61 المؤرخ 19 كانون الأول/ديسمبر 2006 و 154/63 المؤرخ 18 كانون الأول/ديسمبر 2008 و 183/65 المؤرخ 21 كانون الأول/ديسمبر 2010 و 132/68 المؤرخ 18 كانون الأول/ديسمبر 2013 و 141/69 المؤرخ 18 كانون الأول/ديسمبر 2014 و 166/71 المؤرخ 19 كانون الأول/ديسمبر 2016 و 145/73 المؤرخ 17 كانون الأول/ديسمبر 2018 و 155/75 المؤرخ 16 كانون الأول/ديسمبر 2020 و 192/77 المؤرخ 15 كانون الأول/ديسمبر 2022،

وإذ تشير أيضا إلى خطة التنمية المستدامة لعام 2030[2] التي تتضمن هدف التنمية المستدامة 4 المتعلق بضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، مع تعيين هدف محدد يتمثل في ضمان أن يتمكن جميع الشباب وجزء كبير من البالغين الرجال والنساء، من الإلمام بالقراءة والكتابة والإلمام بالحساب بحلول سنة 2030،

(1) انظر A/57/218 و A/57/218/Corr.1.

(2) القرار 1/70.

الرجاء إعادة استعمال الورق

واقتناعا منها بأن الإلمام بالقراءة والكتابة أمر بالغ الأهمية في اكتساب كل طفل وشاب وبالغ المعارف والمهارات والقدرات الأساسية التي تمكّنهم من التصدي للتحديات التي قد يواجهونها في الحياة، وأنه يمثل شرطا أساسيا للتعلم مدى الحياة، الذي يشكل وسيلة لا غنى عنها للمشاركة الفعلية في مجتمعات واقتصادات القرن الحادي والعشرين القائمة على المعرفة، وتعزيز مجتمعات منصفة وشاملة للجميع،

وإذ تعيد تأكيد حق الشعوب الأصلية في الحصول دون تمييز على التعليم بجميع مستوياته وأشكاله التي توفرها الدول، وإذ تسلم بأهمية التدابير الفعالة لتعزيز إمكانية حصول الأفراد من الشعوب الأصلية، وخصوصا الأطفال منهم، على التعليم بلغتهم الخاصة، حيثما أمكن، حسبما ينص عليه إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية[3]،

وإذ يساورها بالغ القلق إزاء ما أفادت به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة من أن ما يقدر بنحو 754 مليونا من البالغين[4]، ثلثاهم من النساء، تنقصهم مهارات القراءة والكتابة الأساسية، وأن 70 في المائة من الأطفال البالغين 10 سنوات من العمر في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل لا يستطيعون قراءة وفهم نص بسيط، وأن عدد الأطفال والمراهقين والشباب غير الملتحقين بالمدارس على الصعيد العالمي بلغ 244 مليونا في عام 2023 (أو واحد من خمسة)، وهو رقم لم يتغير تقريبا على مدى العقد الماضي،

وإذ تشدد على أهمية التعافي من فقدان التعلم والتصدي لتأثيره السلبي بما في ذلك على المهارات الاجتماعية العاطفية للمتعلمين نتيجةً لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، ولا سيما لدى الفتيات وهن من الفئات التي تفتقر بشكل غير متناسب إلى إمكانية الحصول على التعليم،

وإذ تسلّم بأنّ محو الأمية جزء لا يتجزأ من التعلم مدى الحياة بوصفه سلسلة متصلة من الكفاءات في الإلمام بالقراءة والكتابة والإلمام بالحساب التي يتواصل تطويرها مدى الحياة على اختلاف سياقات الحياة والعمل،

وإذ تسلّم أيضا بأن الأمر يتطلب استثمارات كبيرة ينبغي أن توظَّف بنجاعة في تحسين جودة التعليم لتمكين ملايين الناس من اكتساب مهارات القراءة والكتابة التي توفر سبل الحصول على العمل اللائق،

وإذ تسلم كذلك بالدور البالغ الأهمية للمعلمين والمربّين في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع والتعلم مدى الحياة، وبأهمية تعزيز قدراتهم ومهاراتهم وكفاءاتهم، بما في ذلك المهارات الرقمية، من خلال تقديم التدريب والدعم والمواد والبنى التحتية التكنولوجية، كما تسلم بالتحديات التي يواجهها المعلمون والمربون في مجال التعلم عبر الإنترنت والتعلم الرقمي، مع العمل في الوقت نفسه على ضمان وضعهم وظروف عملهم على النحو المناسب، والتأكيد على الالتزام بتحقيق زيادة كبيرة في توفير المعلمين المؤهلين، بحلول عام 2030، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي لتدريب المعلمين في البلدان النامية،

وإذ تسلّم بأن محو الأمية أساسٌ للتعلم مدى الحياة، وركيزة أساسية لإعمال حقوق الإنسان والحريات الأساسية ومحرك للتنمية المستدامة، وبأن عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (2003-2012) كان له تأثير حفّاز بوصفه إطارا عالميا للجهود المركزة والمتواصلة الرامية إلى تعزيز محو الأمية وتهيئة البيئات التي ينتشر فيها الإلمام بالقراءة والكتابة،

---

(3) القرار 295/61، المرفق.

(4) انظر A/77/187.

وإذ تعيد تأكيد الحاجة إلى ضمان الحصول، على قدم المساواة، على التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع، بما في ذلك محو الأمية الرقمية، من أجل التكيف والازدهار في عالم سريع التغير، وإذ تشدد في هذا الصدد على أن تكنولوجيات وتطبيقات المعلومات والاتصالات يمكن أن تسهم في إيجاد سبل جديدة لتعزيز التعليم، بما في ذلك التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وفرص التعلّم مدى الحياة، وتسلم في الوقت نفسه بالحاجة إلى سد جميع الفجوات الرقمية والنهوض بتعميم التكنولوجيا الرقمية، من خلال مراعاة الظروف الوطنية والإقليمية والتصدي للتحديات المرتبطة بإمكانية الحصول على التكنولوجيا الرقمية، وإمكانية الاتصال الرقمي، والقدرة على تحمل التكاليف، ومحو الأمية الرقمية، والمهارات والدراية الرقمية، ومن خلال ضمان استفادة الجميع من مزايا التكنولوجيات الجديدة، مع مراعاة احتياجات الأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشة،

وإذ يساورها بالغ القلق لأن الأثر غير المتناسب لإجراءات إغلاق المدارس على صعيد العالم بشكل غير مسبوق خلال جائحة كوفيد-19 أدى إلى تفاقم أوجه عدم المساواة القائمة أصلا سواء بين البلدان وداخلها أو بين النظم التعليمية وداخلها فيما يتعلق بإمكانية الحصول على التعليم الجيد وفرص التعلم مدى الحياة، ولأن الفجوات الرقمية بين من يملكون الوسائل اللازمة لمواصلة التعلم من بُعد ومن لا يملكون تلك الوسائل، وكذلك الفجوات الرقمية بين الريف والمُدن وبين الشباب وكبار السن وبين الجنسين، تزيد من تفاقم أثر الجائحة على تكافؤ فرص التعلّم،

وإذ تشير إلى المؤتمر الدولي بشأن محو أمية الفتيات والنساء وتعليمهن: أسس التنمية المستدامة، الذي عُقد في دكا واشتركت في استضافته حكومة بنغلاديش ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، دعماً لمبادرة التعليم أولا العالمية وبمناسبة اليوم الدولي لمحو الأمية الذي يصادف 8 أيلول/سبتمبر 2014، وإذ تحيط علما مع التقدير باعتماد إعلان دكا،

وإذ تأخذ علماً بالاجتماع العالمي للتعليم لعام 2024، المعقود يومي 31 تشرين الأول/أكتوبر و 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 في فورتاليزا بالبرازيل، وبـ "إعلان فورتاليزا" الصادر عنه،

وإذ تؤكد أن إعمال الحق في التعليم، لا سيما بالنسبة للفتيات، يسهم في تعزيز حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات والقضاء على الفقر وتحقيق التنمية،

وإذ تشير إلى أهمية الاستمرار في تنفيذ البرامج والتدابير الوطنية ودون الوطنية الرامية إلى النهوض بمحو الأمية في جميع أنحاء العالم على نحو ما يرد في إطار عمل داكار الذي اعتمده المنتدى العالمي للتعليم في 28 نيسان/أبريل 2000[5]، وإلى تحقيق محو الأمية بما يتسق مع الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة، وإذ تقر في هذا الصدد أيضا بما يقدمه التعاون فيما بين بلدان الجنوب وبين بلدان الشمال وبلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من مساهمة هامة تتخذ أشكالا عدة منها اعتماد الوسائل التربوية المبتكرة في مجال محو الأمية،

وإذ يساورها بالغ القلق إزاء استمرار الفجوة بين الجنسين في التعليم التي تتجلى، حسبما تفيد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، في أن النساء يشكلن نحو ثلثي البالغين الأميين في العالم،

---

(5) انظر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، *التقرير النهائي للمنتدى العالمي للتعليم، داكار، السنغال، 26-28 نيسان/أبريل 2000* (باريس، 2000).

وإذ نذكّر بالالتزام بتحقيق زيادة كبيرة على الصعيد العالمي في عدد المنح الدراسية المتاحة للبلدان النامية من أجل الالتحاق بالتعليم العالي، بما في ذلك في مجالي التدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبرامج التقنية والهندسية والعلمية، في البلدان المتقدمة النمو وغيرها من البلدان النامية،

وإذ يساورها القلق لأن ثلث الأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدارس هم أطفال ذوو إعاقة وأن معدل محو أمية الكبار من ذوي الإعاقة لا يزيد عن 3 في المائة في بعض البلدان، حسبما تفيد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،

وإذ يساورها بالغ القلق إزاء تأثير تعطل الخدمات التعليمية في حالات الطوارئ الإنسانية على الجهود الرامية إلى تعزيز مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة، لا سيما لدى جميع الأطفال والشباب،

1 - ***تحيط علما مع التقدير*** بتقرير الأمين العام المعنون "محو الأمية من أجل التمكين والتحويل"[(6)]؛

2 - ***تشيد*** بما تبذله الدول الأعضاء، وشركاؤها في التنمية، وأوساط الجهات المانحة الدولية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، والوكالات المتخصصة، والمؤسسات الأخرى ضمن منظومة الأمم المتحدة، ولاسيما منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، من جهود لتعزيز التمتع بالحق في التعليم، وذلك بوسائل منها إحراز تقدم في محاور العمل الاستراتيجية الخمسة في الفترة التالية لعقد الأمم المتحدة؛

3 - ***تهيب*** بالحكومات على جميع المستويات أن تقوم، حسب الاقتضاء، بتوسيع نطاق جهود محو الأمية، بما في ذلك برامج محو الأمية الرقمية، لجميع الفتيان والفتيات والشباب والبالغين، بما في ذلك كبار السن، مع إيلاء اهتمام خاص للفئات التي تعيش أوضاعا هشة، وتعزيز تقديم خدمات محو الأمية بشكل شامل ومبتكر، بوسائل منها زيادة تسخير الإمكانات الابتكارية والتحويلية للتكنولوجيا الرقمية وإقامة شبكة معززة من المؤسسات، والترويج لنهج مشترك بين القطاعات عن طريق ربط تعلم القراءة والكتابة بقطاعات عدة حتى تتم تلبية احتياجات التعلم المتنوعة بوسائل منها موارد التعليم الملائمة والشاملة بمختلف اللغات، وإقامة شراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين ينخرط فيها بنشاط المجتمع المدني والقطاع الخاص، وتشجيع إدماج تعلّم القراءة والكتابة ضمن التعليم والتدريب المهنيين، وتعبئة الموارد لتعزيز قياسات وإحصاءات الإلمام بالقراءة والكتابة، والاستثمار في نظم معلومات إدارة التعليم وفي قدرات إدارة البيانات وفقا للقدرات المالية والبشرية لكل دولة؛

4 - ***تدعو*** الدول الأعضاء إلى مواصلة زيادة الاستثمار في التعليم الجيد والمنصف للجميع، بما في ذلك الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وبرامج أو مبادرات محو أمية الشباب والكبار، وتحسين المهارات وتعزيز الفرص المتاحة للتعلم مدى الحياة، والتدريب التقني والمهني، ومحو الأمية الرقمية، بما يتيح اكتساب ونقل المعارف والمهارات من جيل إلى آخر من أجل تعزيز مستقبل واعد للأجيال المقبلة؛

5 - ***تشجع*** الدول الأعضاء ومؤسسات الأمم المتحدة والجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف والمنظمات الإقليمية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص على مواصلة بذل جهودها المشتركة لتعزيز محو الأمية والبيئات التي ينتشر فيها الإلمام بالقراءة والكتابة، وعلى المساهمة في تنفيذ

(6) A/79/155.

اســـتراتيجيات التحالف العالمي لمحو الأمية (2020-2025) ضـــمن إطار التعلم مدى الحياة وكذلك وضـــع استراتيجيات جديدة من أجل العمل التآزري على كل من الصُعد العالمي والإقليمي والوطني والمجتمعي؛

6 - ***تشـــير*** إلى اعتماد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اســـتراتيجيتها لمحو أمية الشباب والكبار (2020-2025) وخطة عملها؛

7 - ***تحيط علما مع التقدير*** باعتماد إطار عمل مراكش في المؤتمر الدولي الســـابع المعني بتعليم الكبار، المعقود من 15 إلى 17 حزيران/يونيه 2022، مع التشـــديد على القوة التحويلية لتعلم الكبار وتعليمهم من أجل التنمية المستدامة والتعلم مدى الحياة؛

8 - ***تحث*** الشـــركاء الإنمائيين الدوليين والحكومات على التعاون من أجل الســـعي إلى كفالة اســـتمرار تعبئة أموال كافية ومســـتدامة، بما في ذلك لأغراض معالجة الآثار الناجمة عن جائحة كوفيد-19 أو التخفيف من حدتها، وذلك من جانب آليات التمويل الدولية الجديدة والقائمة ومن خلالها، وعلى أن تستهدف تلك الأموال أيضا بشكلٍ صريح محو أمية الشباب والكبار وأن يُنتفع بها في محو أميتهم؛

9 - ***تحيط علما*** بمؤتمر قمة تحويل التعليم، الذي عقده الأمين العام من 16 إلى 19 أيلول/سبتمبر 2022، وكذلك بالاجتماع السابق لمؤتمر القمة، الذي استضافته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في باريس من 28 إلى 30 حزيران/يونيه 2022 وباجتماع تقييم الإجراءات التحويلية في مجال التعليم، الذي استضافته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في باريس في 17 حزيران/يونيه 2024؛

10 - ***ترحب*** بإنشاء مكتب الأمم المتحدة للشباب، وتحيط علما بوظيفته المتمثلة في دعم الجهود الجارية لحشد الدعم المالي والتقني والاستثمار لتعزيز الخدمات الجيدة النوعية والشاملة للجميع في مجالات التعليم والتدريب وتنمية المهارات وبناء القدرات، والارتقاء بمستوى هذه الخدمات، وسدّ الفجوة الرقمية، وذلك جنبا إلى جنب مع خلق فرص العمل للشباب وتهيئة بيئة مؤاتية لتسخير مواهبهم وقدراتهم للمساهمة في مجتمعاتهم، وتسلم في هذا الصدد بالإسهام الإيجابي الذي يمكن أن يقدمه في كفالة محو أمية الشباب والكبار[(7)]؛

11 - ***تدعو*** الدول الأعضـــاء والأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية وغيرها من الجهات المعنية صـاحبة المصـلحة إلى التعاون في تعزيز قدرات مديري المدارس والمعلمين والمربّين لضـمان محو الأمية، بما في ذلك من خلال تطوير مهاراتهم وكفاءاتهم في مجالي التواصـــل بين الثقافات والتكنولوجيا الرقمية، فضلا عن قدرتهم على تطوير الأساليب التربوية ذات الصلة في مجال محو الأمية؛

12 - ***تهيب*** بالدول، وتدعو الجهات المعنية الأخرى صاحبة المصلحة، إلى تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وإلى تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة وغاياتها المتعلقة بمحو الأمية؛

13 - ***تهيب*** بالدول الأعضاء العمل مع الجهات المعنية صاحبة المصلحة، بما في ذلك القطاع الخاص والمجتمع المدني، من أجل القيام بخطوات لســـد الفجوات الرقمية، بما في ذلك الفجوة الرقمية بين المُدُن والريف وبين الشباب وكبار السن وبين الجنسين، وبين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، وتعزيز تعميم التكنولوجيا الرقمية، من خلال التصدي للتحديات المرتبطة بإمكانية الحصول على التكنولوجيا الرقمية وبالقدرة على تحمل التكاليف وبمحو الأمية الرقمية والمهارات الرقمية، وضـــمان إتاحة مزايا التكنولوجيات الجديدة، ولاســـيما فيما يتعلق بالإلمام بها، للجميع، بمن فيهم أولئك الذين يعيشـــون في المناطق الريفية

(7) القرار 306/76، الفقرة 3 (ط).

والنائية، مع مراعاة احتياجات الأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشة، وتوفير فرص التعلّم من بعد، وخصوصا في البلدان النامية؛

14 - ***تحث*** الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى صاحبة المصلحة على اتخاذ التدابير اللازمة لضمان التدريب المناسب للمعلمين وغيرهم من المربّين المهنيين في مجال محو الأمية الرقمية، وضمان توفُّر المواد التعليمية ومنصات التعلّم من بعد وإمكانية الوصول إليها من أجل سد كل الفجوات الرقمية، بسبل منها إزالة الحواجز من قبيل ضعف إمكانية الوصول إلى الربط الشبكي، وعدم القدرة على تحمّل تكاليف الاتصال الشبكي والأجهزة الرقمية، ومحدودية المهارات الرقمية، وعدم وجود محتوى رقمي مناسب محليا، من أجل توفير فرص التعلّم من بعد بواسطة بدائل تعليمية من جملتها الإنترنت والتلفزيون والإذاعة، ولا سيما في البلدان النامية؛

15 - ***تدعو*** منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باعتبارها الوكالة المتخصصة التابعة للأمم المتحدة المعنية بالتعليم، إلى مواصلة الدور المنوط بها في مجال قيادة وتنسيق خطة التعليم لعام 2030، ولا سيما من خلال تجديد الآلية العالمية للتعاون في مجال التعليم، بما في ذلك تعزيز اللجنة التوجيهية الرفيعة المستوى المعنية بهدف التنمية المستدامة 4 الخاص بالتعليم حتى عام 2030[8]، بوصفها آلية عالمية شاملة للجميع ومتعددة أصحاب المصلحة للتشاور والتنسيق من أجل التعليم في خطة عام 2030 وفقا لعملية متابعة واستعراض خطة عام 2030؛

16 - ***تطلب*** إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة أن تواصل أداء دورها التنسيقي والتحفيزي من خلال تنفيذ استراتيجية اليونسكو لمحو أمية الشباب والكبار (2020-2025) واستراتيجية التحالف العالمي لمحو الأمية والاستمرار، بالتعاون مع الشركاء، في دعم الدول الأعضاء لتعزيز قدراتها على صياغة السياسات وتنفيذ البرامج والرصد والتقييم، وكذلك على تبادل المعلومات والمعارف المتعلقة بالسياسات والبرامج والتقدم المحرز في تحقيق غايات الهدف المتصل بمحو الأمية من أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الغاية 4-1 بشأن مهارات القراءة في المدارس الابتدائية والإعدادية (بما في ذلك بلغات الشعوب الأصلية) والغاية 4-6 بشأن محو أمية الشباب والكبار، وخلق أوجه تآزر في العمل بين التحالف والمبادرات الأخرى، بما في ذلك شراكة التحالف العالمية لتعليم الفتيات والنساء والشبكة العالمية لمدن التعلم التابعتين لها؛

17 - ***تشجع*** الجهود الرامية إلى تقديم تعليم جيّد ضمن بيئات تعليمية آمنة للجميع في حالات الطوارئ الإنسانية، لا سيما للفتيان والفتيات والشباب، وذلك من أجل الإسهام في الانتقال السلس من مرحلة الإغاثة إلى مرحلة التنمية؛

18 - ***تطلب*** إلى الأمين العام أن يقوم، بالتعاون مع المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، بتقديم تقرير إلى الجمعية العامة في دورتها الحادية والثمانين عن تنفيذ هذا القرار؛

19 - ***تقرر*** أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها الحادية والثمانين، في إطار البند المعنون "التنمية الاجتماعية"، البندَ الفرعي المعنون "محو الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل".

---

(8) انظر A/77/187.